

فمنهنَّ قَوْلِي لِلنَّدَامَى تَرْفَعُوا
ومنهنَّ رَكْصُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَى
ومنهنَّ نَصُّ الْعَيْسِ وَاللَيْدُ شَامِلُ
خَوَارِجٍ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ
ومنهنَّ سَوْفُ الْخَوْدِ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى
تَعَزُّ عَلَيْهَا رَبِيبَتِي وَيَسُوءُهَا
بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالْأَجُومُ طَوَالِيعُ
فَجَاءَتْ قَطُوفُ الْمَشْيِ هَيَّابَةَ السَّرَى
يُزَجِّينَهَا مَشَى التَّزْيِيفِ وَقَدْ جَرَى
تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
فَبِتْنَا تَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّمَا
تَجَافَا عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ

يُدَا جُونُ نَشَاجَا مِنْ الْحَمْرِ مُتَرَمَّا
يُبَادِرُنَ سِرْبًا آمِنًا أَنْ تُفَرِّمًا
تَيَّمُ مَجْهُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَلَقَعَا
يُحَدِّدُنَ وَصَلًا أَوْ يُقَرِّبُنَ مَطْمَعَا
تُرَاقِبُ مَنَظُومَ الْقَائِمِ مُرْضَعَا
بُكَاهُ فَتَشْنِي لِلْيَدِ أَنْ يَتَضَوَّعَا
حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتُسَمَّعَا
تُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعَا
صُبَابُ الْكَرَى فِي حُجَّتِهَا فَتَقْطَعَا
كَأَنَّ رُعْتَ مَكْحُولِ الْمَدَامِيعِ أَتْلَعَا
سَوَاكَ وَلَا كُنْ لَمْ تَحِذْ لَكَ مَدْفَعَا
قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعَا
وَتُحَذِّنِي عَلَى السَّابِرِيِّ الْمَضْلَعَا
بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا

كل جمع شعر امرئ القيس برواياته
والحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله

وَتَنُوفِي جَرْدَاءَ مُهْلِكَةٍ
فَبَيْتَن يَنْهَسَنَ الْجَبُوبَ بِهَا
مَتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ
يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ
عَفَتِ الدِّيَارُ فَا بِهَا أَهْلِي
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينٍ جَارِئَةٍ
فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمُقْلَتُهَا
أَقْبَلْتُ مَقْتَصِدًا وَرَاجِعِي
اللَّهُ أَجَّحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ
وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهُدًى
إِنِّي لَأَصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي
وَأَخِي إِخَاءَ ذِي مُحَافَظَةٍ
حُلُوٍ إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا
نَازَعْتُهُ كَأْسَ الصَّبُوحِ وَلَمْ
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدًى أَثَرٍ
وَهَمَّائِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا

جَاوَزْتُهَا بِتَجَائِبِ فُتُلٍ
وَأَبَيْتُ مَرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ
فِي مَتْنِهِ لَمَدَبَةِ الْمَدْلِ
عَهْدٌ بِمَقْوِيهِ وَلَا صَقْلٍ
وَلَوْتُ هَمُوسُ بَشَاشَةِ الْبَدْلِ
حَوْرَاءَ حَائِيَةٍ عَلَى طِفْلِ
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةُ الْقَصْدِ
حِلْمِي وَسُدَّدَ لِلتُّقَى فِعْلُ
وَالْبِرِّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ
قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذُو دَخْلٍ
وَأُجِدُّ وَصَلٌ مِنْ آبَتَغَا وَصَلِ
سَهْلٍ لِلْخَلِيقَةِ مَا جِدِ الْأَصْلِ
فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ
أَجْهَلُ مُجِدَّةٍ عِذْرَةِ الرَّجْلِ
وَبَرِّيْشَ نَبْلِكَ رَأْيُشَ نَبْلِ
يَقْفَرُو مَقْصَدَكَ فَاتَّفَقُ قَبْلُ
نَحِيتُ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلُ

وقال ايضاً

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ جُزْعًا
وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبِيَّ غَيْرَ اتِّي
وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَّعًا
أَرَاقِبُ خَلَاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَرْبَعًا

وذلك من قَبَاءِ جَاءِي
ولو عن ثَنَاءِ غَيْرِهِ جَاءِي
لَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا
بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ
فَإِنْ تَدْفُنُوا الدَّاءَ لَا تَخَفِ فِيهِ
وَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقَتِّلْكُمْ
مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُفَا
وَبَنِي الْقِبَابِ وَمَتَى لِلْجِفَا
وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
سَبُوحًا تَجْمُوحًا وَإِحْضَارَهَا
وَمَشْدُودَةً الشَّكِّ مَوْضُوعَةً
تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا
وَمَطَرِدًا كَرِشَاءَ الْجُرُورِ
وَذَا شُطْبٍ غَامِضًا كُلُّهُ

وَحَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
وَجَرَحُ اللَّسَانِ كَجَرَحِ الْيَدِ
لُ يُؤَثِّرُ عَنِّي يَدَ الْمُسْنَدِ
أَعَنْ دَمَ عَمُرٍ وَعَلَى مَرُودِ
وَإِنْ تَبَعْتُوا لِلْحَرْبِ لَا نَقْعِدِ
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَمِ نَقْصِدِ
وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالسُّودُ
وَالنَّارُ وَاللَّطَبُ الْمُفَادِ
جَوَادَ الْحَقَّةِ وَالْمُرُودِ
كَمَعَّةِ السَّعْفِ الْمُوقِدِ
تَضَاعَلُ فِي الطَّبِيِّ كَالْمَبْرَدِ
كَفَيْضِ الْأَتَى عَلَى الْجَدَجِدِ
رِ مِنْ خُلْبِ الْخَلَّةِ الْأَجَرِدِ
إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنْأَدِ

وقال ايضاً

حَتَّى لِحْمُولِ بَجَائِبِ الْعَزْلِ
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ طُعْنِ
مَنْيَتِنَا بَعْدَ وَبَعْدِ غَدِ
يَا رَبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حِبَالَهَا
لَا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصَبِي

إِذَا لَا يُلَايِمُ شَكْلَهَا شَكْلِ
إِلَّا صَبَاكَ وَقِلَّةُ الْعَقْلِ
حَتَّى بَخِلْتُ كَأَسْوَى الْبُخْلِ
وَمَشَيْتُ مُتَبَيِّدًا عَلَى رِسْلِ
قَسْرًا وَلَا أَصْطَادُ بِالْخَيْلِ

كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقِرَابُ وَمُزَقِّي
 عَلَى يَفِينِ هَيْئِ لَه وَلِعْرِيسِه
 إِذَا رَاحَ لِلأُدْحَى أَوْبًا يَفْنُئُهَا
 أَذَلِكْ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ أُنُنَا
 طَوَاهُ أَضْطِمَارُ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبٌ
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الصَّرْبِ جَالِبٌ
 كَأَنَّ سَرَاقَتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
 وَيَاكُلْنَ مِنْ قَرِيعَاتِهَا وَرَبَّةٌ
 تُطِيرُ عِيفَاءً مِنْ نَسِيلِ كَأَنَّهُ
 تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
 تَغَالَيْنَ فِيهِ الْجُرْءُ لَوْلَا هَوَاجِرُ
 أَرْنَ عَلَيْهَا قَارِبًا وَأَنْتَحَسَتْ لَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
 فَيَشْرَبْنَ أَنْفَاسًا وَهِنَّ خَوَافُفٌ
 وَأَصْدَرَهَا تَعْلُوا النَّجَادَ عَشِيَّةً
 فَجَشَّ عَلَى أَذْبَارِهِنَّ مَخْلَفٌ
 وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى النَّوَاجِدِ قَارِجٌ

إِذَا شَبَّ لِلرَّوِّ الصَّغَارِ وَبَيْضُ
 بِمَعْرِجِ الوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ
 تَحَاذُرُ مِنْ إِدْرَاكِهِ وَتَحْيِصُ
 تَمَلَّنَ فَأَرَبَى تَمَلِّهِنَّ ذُرُوصُ
 مُعَالَى إِلَى الْمَتْنَيْنِ فَهُوَ تَحْيِصُ
 وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصُ
 كَنَائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ
 تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَحْيِصُ
 سُدُوسُ أَطَارِقَتِهِ السَّرِيَّاحُ وَخُوصُ
 حَلَى بِاعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
 جَنَادِبُهَا صَرَعَى لِهِنَّ فَصِيصُ
 طَوَالَهُ أَرْسَاخُ الْيَدَيْنِ تَحُوصُ
 بَلَائِقُ خُضْرًا مَأْوِهِنَّ قَلِيصُ
 وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكَلَا وَالْفَرِيصُ
 أَقْبُ كَمَقْلَاءِ الْوَلِيدِ شَخِيصُ
 وَجَشَّ لَدَى مَكْرَهِنَّ وَقِيصُ
 أَقْبُ كَكَرِّ الْأَنْدَرِيِّ تَحْيِصُ

وقال ايضا

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِيْمِدِ
 وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
 وَنَامَ لِلْخُلَى وَلَمْ تَرْقُدِ
 كَلِمَةً ذِي الْعَاثِرِ الْأَرْمَدِ

وَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ
وَادْرَكْنَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ
فَصَادَ لَنَا غَيْرًا وَثَوْرًا وَخَافِضًا
وَوَلَدَ غُلَامِي يُجْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ
وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِبُونَهُ
فَقُلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ لِقَائِنِصِ
وَوَلَدَ خُجَّائِي يَشْتَوُونَ بَنَاتَهُ
وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَانَا عَشِيَّةً
وَرُحْنَا بِكَاتِبِ الْمَاءِ يُجْنِبُ وَسْطَنَا
وَاصْبَحَ زُهْلُولًا يُزِلُّ غُلَامَنَا
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ

بِحَيْدِ الْغُلَامِ ذِي الْقَمِيصِ الْمَطْوَقِ
كَغَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمَتَوَدِّقِ
عِدَاءً وَلَمْ يَنْتَحِ بِمَاءٍ فَيَغْرَقِ
لِكُلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِاحْقَبِ سَهْوَقِ
قِيَامَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمَنْطَقِ
فَحَبُّوا عَلَيْنَا كُلَّ ثَوْبٍ مَرْوَقِ
يَصْقُقُونَ غَارًا بِاللَّيْكِ الْمَوْشَقِ
نُعَالِي الْيَعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُشْنَقِ
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَقَرَّبُ
كَقِدْحِ النَّصِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ
عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرَقِ

وقال ايضاً

أَيُّ ذِكْرٍ سَلَى أَنَّ نَأْتِكَ تَنُوصُ
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ
تَرَأَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ
بِأَسْوَدَ مَلَّتْ فِي الْغَدَائِرِ وَارِدِ
مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
فَهَلْ تُسَلِّينَ الْهَمَّ عِنْدَ هِمَلَةٍ
تُظَاهَرُ فِيهَا النَّفْسُ لَا فِي بَكْرَةٍ
أَوْوَبُ نَعُوبٌ لَا يُوَاكِلُ نَهْزَهَا

فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبُوصُ
وَكَمْ أَرْضٍ جَدَّبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةُ فُكُلُوصُ
وَذِي أُشْرِ تَشُوفُهُ وَتَشُوصُ
كَشُوكِ السَّيَالِي فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ
مُدَاخَلَةٌ صُمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزِّمَامِ قُوصُ
إِذَا قِيلَ سِيرُ الْمُدْلِجِينَ نَصِيصُ

على إثر حَيِّ عَامِدِينَ لِيَّةِ
 فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَأْتُوا بَحْسَرَةَ
 إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتَهَا مُشْمَعِلَةً
 تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةِ
 كَأَنَّ بِهَا هِرًّا جَبِيْبًا تَجْرُهُ
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَتَمْرِقِي
 تَرُوحُ مِنْ أَرْضِ لَارِضٍ نَطِيَّةِ
 يَجُولُ بِأَفَاقِ الْبَلَادِ مَغْرِبًا
 وَبَيْتِ تَفُوحِ الْمِسْكِ فِي حَجَرَاتِهِ
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ حُجٍّ عِظَامُهَا
 وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا
 وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعُطَاسِ بِهَيْكَلِ
 بَعَثْنَا رَبِّيًّا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْمِلًا
 فَظَلَّ كَمِثْلِ الْخِشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
 وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
 فَقَالَ أَلَا هَذَا صَوَارٌ وَعَانَةٌ
 فَقُمْنَا بِأَسْلَاءِ الْجَامِ وَلَمْ نَقْدُ
 نُزَاوِلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غُلَامَنَا
 كَأَنَّ غُلَامِي إِذَا عَلَا حَالُ مَثْنِيهِ
 رَأَى أَرْتَبًا فَانْقَضَ يَهْوَى أَمَامَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَاهُ

فخلوا العقيق أو ثنية مطرق
 أمون كُتُبِيانِ الْيَهُودِيِّ خَيْفِ
 تُنِيفُ بَعْدُكَ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُعْنِقِ
 بِإِثْرِ جَهَامِ رَآحِ مِتْفَرِّقِ
 بِكُلِّ طَرِيقِ صَادَفْتُهُ وَمَازِقِ
 عَلَى يَرْفِيٍّ ذِي زَوَائِدَ نَقِيقِ
 لِذِكْرَةِ قَيْضِ حَوْلَ بَيْضِ مَغْلِقِ
 وَتَشَقُّفِهِ رَجُ الصَّبَا كُلِّ مَسْحَقِ
 بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مَرُوقِ
 تُعْنِي بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذَا جِئْتُ مَوْدِقِ
 رُكُودَ نَوَادِي الرَّبْرِ الْمَتَوَرِّقِ
 شَدِيدِ مَشَكِّ الْجَنْبِ فَعَمِ الْمَنْطِقِ
 كَذِيبِ الْغَضَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي
 وَسَائِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمَدْفِقِ
 تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لِاصِقًا كُلِّ مَلْصَقِ
 وَخَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مِتْفَرِّقِ
 إِلَى غُصْنِ بَانٍ نَاضِرٍ لَمْ يَحْرِقِ
 عَلَى ظَهْرِ سَاطِ كَالصَّلِيفِ الْمَعْرِقِ
 عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلِّقِ
 إِلَيْهَا وَجَلَّاهَا بِطَرْفِ مَلْقَلِقِ
 فَيُدْرِكُ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَتَزَلْقِ

لَهَا عَجَزُ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ أَبْرَزَ عَنْهَا مَخَافُ مُضِرٍّ
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَايَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ الْقَمَرُ
لَهَا عُذْرٌ كَقُرُونِ الْبَيْسَاءِ ١ رُكِّنَ فِي يَوْمِ رَجَبٍ وَصِرَ
وَسَالِفَةٌ كَحَقِيقِ اللَّيْلِ ٢ نِ أَضْرَمَ فِيهِ الْقَفِيُّ الشُّعْرُ
لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْحِجَنِ حَدَّقَهُ الصَّابِغُ الْمُقْتَدِرُ
لَهَا مَخْرُ كَوِجَارِ السِّبَاعِ فَمِنْهُ تُرْجُ إِذَا تَنَبَّهَتْ
وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بِدَرَّةٍ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
إِذَا أَتْبَلَتْ قَلَّتْ دُبَّاءَةٌ ٣ مِنَ الْخُضْرِ مَغُوسَةٌ فِي الْعُدُرِ
وَإِنْ أَدْبَرَتْ قَلَّتْ أَثْفِيَةٌ ٤ مُلَمَّةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ
وَإِنْ أَعْرَضَتْ قَلَّتْ سُرْعُوفَةٌ ٥ لَهَا ذَنْبٌ خَلَقَهَا مَسِيرُ
وَالسُّوْطُ فِيهَا جَعَالٌ كَمَا تَنْزِلُ ذُو بَرْدٍ مِنْهُمْ
لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثْبِ الطِّبَاءِ ٦ فَوَادٍ خِطَاءٌ ٧ وَوَادٍ مُطِيرٌ
وَتَعْدُو كَعَدُوِّ نَجَاةِ الطِّبَاءِ ٨ ٩ أَخْطَاهَا لِلْحَادِقِ الْمُقْتَدِرُ

وقال ايضاً

١٠ أَلَا أَنَعِمَ صَبَاحًا آتَاهَا الرِّبْعُ فَانْطَقَ وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتِ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ
وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتِ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ جَعَلَنَ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنَ قَعَائِدًا
وَفَوْقَ الْحَوَايَا غَزْلَةٌ وَجَاذِرٌ فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ فَاصْدِقِ كَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنْبَقِ
وَحَقَّقَنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمَمَقِ تَضَخَّنَ مِنْ مِسْكٍ ذَكِّيٍّ وَزَنْبَقِ
غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبْرِقِ

رَمَتْنِي بِسَهْمِ أَصَابِ الْفُؤَادِ غَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ
فَأَسْبَلْ دُمِي كَفَيْضِ الْجُمَانِ أَوْ الدَّرَرِ رَقْرَاقِهِ الْمُنْهَدِرِ
وَإِذْ فِي تَمْشِي كَشْيِ النَّزِيفِ يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهْرُ
بَرْهَرَهُ رُودَةً رَخِصَةً كَحُرُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفِطِرِ
فَتَوَرُّ الْقِيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا مِ تَفْتَرَعْنِ ذِي فُرُوبٍ خَصِرِ
كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَامِ وَرَجَّحَ لِلْخَزَائِ وَنَشَرَ الْفُطُرِ
يَعْدُّ بِهِ بَرْدُ أَسْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرِ
فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ النَّهَارِ مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرِ
فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسْدِيئُهَا فَتَوَبَّا نَسِيتُ وَثُوبًا أَجْرِ
وَلَمْ يَرْنَا كَالِي كَاشِحٍ وَلَمْ يَقْشُ مَنَا لَدَى الْبَيْتِ سِرِ
وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا يَاهُنَا وَنَحَاكَ لَلْحَقِّ شَرًّا بَشِرِ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ مَرَبَاءَةٍ مُقْتَفِرِ
فَيُذِرْكُنَا فَعِمْ دَاجِرٌ سَمِعَ بِصِيرِ طَلُوبٍ نَكِرِ
أَلَّصَ الضُّرُوسَ حَتَّى الضَّلُوعِ تَبَوَّعَ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشِرِ
فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَى فَقُلْتُ هُبِلْتُ إِلَّا تَنْتَصِرِ
فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْجُرِ
فَظَلَّ يَرْتَجُ فِي غَمِطٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ لِلْجَمَارِ النَّعِيرِ
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مِنْتَشِرِ
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظَمِيفٌ عَجُرِ
لَهَا نُتْنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ سُوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَرَوَّيْتُ
وَسَافَانِ كَعَبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لَحْمٍ مَمَاتِيهَا مِنْبِتِرِ

الاول شاعر مثله يمانده آلى الا ينازع الشعر احداً بعده قال ابو حاتم
هذا آخر ما فتح الاصمعي من شعر امرئ القيس والناس يجملون عليه شعراً
كثيراً وليس له انما هو لصعاليق كانوا مسعده

كملت رواية ابى حاتم عن الاصمعي بحمد الله

قال ابو الحجاج يوسف بن سليمان وتذكر قصائد مختيرات مما لم يذكر ابو
حاتم فمن ذلك قول امرئ القيس مما رواه ابو عمرو والمفضل وغيرهم
وكان الاصمعي يزعم ان هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط يقال له
ربيعة بن حسعم اولها عن الاصمعي

أَهَارِبُ بْنُ قَمَرٍ كَأَنِّي قَمَرٌ	وَيَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ
لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِسِرِ	ي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُ
تَمِيمُ بْنُ مُسَرٍّ وَأَشْيَاقُهُ	وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبُرُ
إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا	تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُ
تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ قَبْتُكَرُ	وَمَاذَا عَلَيْكَ بَأْنُ قَنْتَطِرُ
أَمَرَحُ خِيَامَهُمْ أَمْ عُشَّشِرُ	أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مَنَعِدِرُ
وَفَسِيحُنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرُ	أَمْ الطَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُرُ
وَهَرُ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ	وَأَفْلَتَ مِنْهَا آبْنُ عَمْرٍو حُجْرُ

وَمَنْحَهَا بَنُو شَجَى بَن جَرْم مَعِيزُهُمْ حَنَانَكَ ذَا لَحْنَانِ

وقال ايضاً

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّأَ وَقَدُرُ
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيقًا مَاهِرًا ثَابِيًا بُرُئِنَهُ مَا يَنْعَفِرُ
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهَا كُرُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرُ
سَاعَةً ثُمَّ أَتَاهَا وَابِلٌ سَاقِطُ الْأَكْنَادِ وَاهٍ مُنْهَرُ
رَاحَ تَمْرِ يِهِ الصَّبَا ثُمَّ أَنْتَحَى فِيهِ شُوبُوبٌ جَنُوبٍ مَنْجَرُ
نَجَّ حَقِّي ضَاقَ عَنْ أَدْيِيهِ عُرْضُ خَيْمٍ خُفْافٍ فَيُسْرُ
قَدْ غَدَا بَجْجُلِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلَيْنِ مُحِبُّكَ مُمْرُ

قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس مَنَعًا ضَلِيلًا يَنَازِعُ
كُلَّ مَنْ ادَّعى الشعر فنَازَعَ التَّوَمَ اليشكري فقال ان كنت شاعرا فَلَط
انصاف ما اقول بآخرها قال نعم فانشد امرؤ القيس

أَحَارٍ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّتْ وَهَنًا فَقَالَ التَّوَمُ كَنَارِ جُوسَ تَسْتَعِرُ آسْتَعَارَا
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو مُسَرِّجٍ فَقَالَ التَّوَمُ إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ هَدَأَ آسْتَطَارَا
كَأَنَّ هَزِيرَهُ بِوَرَاءِ غَيْبٍ فَقَالَ التَّوَمُ عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَلَمَّا أَنَّ دَنَا لِقَافًا أَضَاخٍ فَقَالَ التَّوَمُ وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ خَارَا
فَلَمْ يَتْرُكْ بَذَاتِ السَّرِّ طَبِيًّا فَقَالَ التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرِكْ بَجْلَهَتِهَا حِمَارَا
قال ابو عمرو فلما رأى امرؤ القيس التَّوَمَ قَدْ مَاتَنَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَنِ

اِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا اَرْتَمْتُ كَانَتْ لِحْيَى صَبَّحَهُمْ نَيْيٌ
فَتَوَسَّعُ اَهْلُهَا اَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ

وقال ايضا

اَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ اِثْرَ قَوْمٍ هُمْ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي اَبِيهِمْ وَبِالْأَشَقَقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
وَأَفْلَتْنَهُنَّ عَلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْتَنَّهُ صَفِيرَ الْوِطَابُ

وقال ايضا

كَأَنِّي اِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَعَلَى نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَادِخِ مِنْ هَمَامٍ
فَمَا مَلِكُ الْعِرَاقِ عَلَى الْمَعَلَى بِمَقْتَدِرٍ وَلَا الْمَلِكُ الشَّامِ
اصْدَا نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
أَقْرَحَ حَشَا أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ خُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

وقال ايضا

لِنِعْمَ الْفَقَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ
اِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءَ رَاحَتْ عَشِيَّةً ثُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِسِينَ بِالشَّجَرِ

وقال ايضا

ابْعَدَ الْحَرِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو لَهُ مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُثْمَانَ
مُجَاوَرَةً بَنَى شَجَى بْنُ جَرْمٍ هَوَانًا مَا أُتِيجَ مِنَ الْهَوَانِ

وَأَثَرَ بِمَلَأَةِ آلٍ مُجْشِعٍ رِقَابَ إِمَامٍ يَفْتَسِنُ الْمَفَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ وَلَا أَذْنُوا جَارًا فَيَطْعَنَ سَلِيمَا
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْغَوِيرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابٍ هُنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا

وقال ايضاً

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ آتَيْنَا حَسَبًا ضِيْعُهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا
أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتَهُ وَلَمْ يَضْعُ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا
لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ أَنَّهُمْ جَيْرِ بَيْسٍ مَا أَتَمَرُوا
لَا جَمِيرِي وَفِي وَلَا عُدَسٍ وَلَا آسَتْ غَيْرَ يَحْكُهَا الثَّمَرُ
لَا كُنْ غَوِيرٌ وَفِي بِذِمَّتِهِ لَا عَوْرَ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ

وقال ايضاً

وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا حَقٌّ أُبِيرَ مَلِيكًَا وَكَاهِلًا
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ لِلْأُلَاحِلَا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلَا
يَا لَهْفٍ هُنْدٍ إِذْ خَطِئَ كَاهِلًا نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرَحَ الْقَوَافِلَا
يَجْمَلُنَا وَالْأَسَدَ النَّوَاهِلَا مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا
يَسْتَفِرُّ الْوَاحِشُ الْوَاحِشَا يَسْتَفِرُّ الْوَاحِشُ الْوَاحِشَا

وقال ايضاً

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبْدُ فِعْزِي كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِي
وَجَادَ لَهَا الرِّبِيْعُ بِوَاقِصَاتِ فَأَرَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلِي ١٥

قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَى النَّزْعَ فِي يُسْرَةٍ
فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الْخَوْضِ أَوْ عُقْرِ
بِرَهْمٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَطَّى الْجَمْرِ فِي شَرَرَةٍ
رَاشِدٌ مِنْ رِيْشِ نَاهِطَةٍ ثُمَّ أَجْهَأَ عَلَى حَجَرَةٍ
فَهُوَ لَا تَخْفَى رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرَةٍ
وَحَلِيلٌ قَدْ أَطَارِقُهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرَةٍ
وَأَبْنٍ عَمٍّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَ مَاءِ الْخَوْضِ عَنْ كَدَرَةٍ
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرَةٍ

وقال ايضاً

يا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُرْهَةً عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
مَرَسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْزَابَا
لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَيْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا
وَلَسْتُ بِخِزْرَانَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيْلَخَةٍ أَخْضَبَا
وَلَسْتُ بِذِي رَثِييَةِ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَفْخَبَا
وَقُلْتُ بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ وَلِمَتُّهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا
وَإِذَا فِي سَوْدَاءٍ مِثْلَ الْحَمِيمِ تَغَشَّى الْمَطَائِبَ وَالْمَنْكِبَا

وقال ايضاً

أَلَا قَبِّحَ اللَّهُ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا وَجَذَعَ يَرْبُوعًا وَعُقْرَ دَارِمَا

يا دارَ ما وِيَّةَ بالحِثِّائِلِ
صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْمُهَا
قُولَا لِدُودَانِ عَمِيدَ الْعَصَى
قَدِ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَلِكِ
وَمِنْ بَنِي غَنَمٍ بَنِي دُودَانَ إِذِ
نَطَعْنَهُمْ سُلُوكَى وَمُخْلُوجَةً
إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجِلِ الدِّبَا
حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكِ
حَلَّتْ لِي الْحَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
فَالْيَوْمَ أُسْتَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعَاجٍ مُتَلِّجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتْرَةٍ
عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرَةٍ

يُفَاكِهْنَهَا سَعْدٌ وَيَعْدُو لِجَمْعِنَا يَمِثْنِي الرَّفَاقِ الْمُنْتَرَعَاتِ وَالْجُزُرُ
لَعْمَرِي لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ فَافْرِسِ حِمْرُ
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ هَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمَنْ يَرِيدَ وَمِنْ حُجْرُ
سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

وقال ايضاً

لَمِنْ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ فَعَمَائِتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامِ
فَصَعَا آلَاطِيطٍ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاضِرِ تَمْشِي التَّعَاجُ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ
دَائِرَ لِهِنْدٍ وَالرَّيَابِ وَفَرَقْنَا وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى آبْنُ حَذَامِ
أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بِوَاكِرًا كَالْتَّخَلِّ مِنْ شُوكَانَ حِينَ صِرَامِ
خُورًا تُعَلِّدُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا بِيضَ الْوُجُوهِ نَوَاعِمَ الْأَجْسَامِ
فَطَلَلْتُ فِي دِمَنِ الدِّيَارِ كَأَنِّي نَشْوَانُ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مُدَامِ
أُنْفٍ كُلُّونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعْتَبِقِ مِنْ ثَمَرِ عَائَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامِ
وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُوَمُّ يُحَالِطُ جِسْمَهُ بِسَقَامِ
وَجِدَّةٍ نَسَأْتُهَا فَتَكَمَّشَتْ رَتَكَ النَّعَامَةِ فِي طَرِيقِ حَامِ
تَحْدِي عَلَى الْعِلَاتِ نَامٍ رَأْسُهَا رَوَاعٍ مَنَسِمُهَا رَثِيمُ دَامِ
جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنِّي أَمْرُؤُ صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامِ
فَجَزَيْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدِ وَرَجَعْتِ سَالِمَةً الْقَرَى بِسَلَامِ
وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصِيدٌ كُتَيْفَةٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامِ
أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي مِمَّا أُلَاقِي لَا أَشُدُّ حِزَامِ

فلو أنّها نفس تموت جميعاً ولا كنتها نفس تسقط أنفساً
وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة لعدّ مآيانا تحوّلن أبوساً
لقد حلح الطلح من بعد أرضه ليلبسني من دأبه ما تلبسنا
ألا إن بعد العدم للبرق قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وقال ايضاً

لعمرك ما قلبي الى أهله بحر ولا مقصير يوماً فيأتي بي فقر
ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصر وليس على شيء قويم مستقر
ليالٍ بذات الطلح عند مجرى أحب اليانا من ليالٍ على أقر
أعادي الصبوح عند هري وفرتنا وليداً وهل أفنى شبابي غير هري
إذا دقت فاهاً قلت طعم مدامية معتقة مما تجي به البحر
ها فحجتان من نجاج تبالة لدى جودرين أو كبعض دما هكر
إذا غلقتا تضيوع المسك منها نسيم الصبا جاءت برح من القطر
كان السجّار أصدوا بسبيّة من الخيص حق أنزلوها على أسر
فلما استطابوا صب في العنن نصفه وثجت بماء غير طرقي ولا كدر
بماء سحاب زل عن متن خضرة الى بطن أخرى طيب مأوها خصر
لعمرك ما إن ضرتي وسط حجير وأقوالها إلا المخيلة والسكر
وغير الشقاء المستبين فليتنى أجزر لسانى يوم ذلكم حجر
لعمرك ما سعد بخلة آثر ولا نأنا يوم اللفاظ ولا حصر
لعمري لقوم قد نرى أمس فيهم مرابط للامهار والعكر الدئر
أحب اليانا من أناس بفنة يروح على آثار شائهم الفمر

— ٣٣٤ —

يُهَيِّدُ وَيُذَرِّي قُرْبَهَا وَيُثِيرُهَا
فَبَاتَ عَلَى حَدِّ أُمِّ وَمَنْكِبِ
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ كَأَنَّهَا
فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرْقِ غُدِيَّةٌ
مَغْرَّةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عُيُونَهَا
فَادْبَرَا يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ
وَأَيَّقَنَ إِنْ لَأَقَيْنَهُ أَنْ يَوْمَهُ
فَادْرَكْنَهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
وَعَوْرَتَيْنِ فِي ظِلِّ الْغُضَا وَتَرَكَتْنَهُ

إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْتَبِسِ
وَضَجَعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدِسِ
إِذَا انْفَقَتَهَا غَبِيَّةٌ بَيْتُ مُعْرِسِ
كِلَابُ آبْنِ مَرٍّ أَوْ كِلَابُ آبْنِ سِنْبِسِ
مِنَ الذَّمْرِ وَالْإِجَاءِ نُورًا عَظَمَسِ
عَلَى الصَّمَدِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةٌ مُقْبِسِ
بَذَى الرِّمْتِ إِنْ مَاوَتْنَهُ يَوْمَ أَنْفَسِ
كَأَنَّ شَبْرَقَ الْوِلْدَانِ ثَوْبَ الْمُقْدِسِ
كَقَرَمِ الْهَجَانِ الْفَلَدِ الْمَشْهَسِ

وقال ايضاً

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ بِعَسْعَسَا
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَتَمُونَا
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ
فَإِمَّا قَرَيْتَنِي لَا أُغِيضُ سَاعَةً
تَأْوِبَنِي دَائِي الْقَدِيرُ فَعَلَسَا
فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَأَيْتُ
وَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ أَرُوحُ مَرْجَلًا
يَرْعَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَنِي
أَرَاهُنَّ لَا يُحْسِبُنَّ مَنْ قَدْ مَالَهُ
وَمَا خِفْتُ تَبْرِيجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى

كَأَنِّي أَتْلُوهُ أَوْ أَكَلِمُ أَخْرَسَا
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمَعْرَسَا
لَيْلِي حَلَّ لِلْحَيِّ غَوْلًا فَالْقَسَا
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكْبَّ فَانْعَسَا
أُحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَانْكَسَا
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ لِحَيْلٍ حَقٍّ تَنْفَسَا
حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَلَوَاعِبِ أَمْلَسَا
كَأَنَّ قَرَعَوِي عَيْطُ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَسَا
فَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَالْبَسَا

وقال ايضاً

أَرَأَنَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُحْرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مَجْلِحَةِ الذُّنَابِ
وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هَمِّي وَبِهِ أَكْثَرُ سَابِ
فَبَعْضَ النَّوْمِ عَذَلْتَنِي فَإِنِّي سَتَكُفِينِي التَّجَارِبُ وَأَنْتِ سَابِ
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُروقي وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِ ه
وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُنِي وَجْرِي فَيُلْحِقُنِي وَشَيْكَا بِالشَّرَابِ
أَلَمْ أَتُضِ الْمَطِيَّ بِكَدِّ خَرْقٍ أَمَقِ الطُّولِ لَمَاعِ السَّرَابِ
وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرَحِ حَقِّي أَنَالَ مَا كَدَّ التَّحْمِ الرِّغَابِ
وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَقِّي رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
أَبْعَدَ لِحَرْثِ الْمَلِكِ بَنِ عَمْرٍو وَبَعْدَ الْخَيْرِ خَيْرُ ذِي الْقِيَابِ ه
أُرْتَجَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَيْنًا وَلَمْ تَعْقُدْ عَنِ الصِّمِّ الْهَضَابِ
وَأَعْلَمُ أَنَّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفْرِ وَنَابِ
كَأَنَّ لَاقِيَّ ابْنَ خُجْرٍ وَجَدِّي وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكَلابِ

وقال ايضاً

أَمَاوِيَّ هَذَا لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مَعْرَسِ أَمِ الصَّرْمِ تَحْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نِيَّاسِ
أَبِينِي لَنَا إِنَّ الصَّرِيمَةَ رَاحَةٌ مِنْ الشَّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ ه
كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحِ بِشُرْبَةِ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ
تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَتَحَى ظُلُوفَهُ يُثِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَبِيتِ وَمَكْنِسِ

وفتيان صدق قد بعثت بحفرة
وخرق بعيد قد قطعت نياطه
وغيث كالوان الفتى قد هبطته
على هيكل يعطيك قبل سؤاله
كتيس الأطباء الاعفر انصرجت له
وخرق كجوف العير فقر مضلة
يدافع أعطاف المطايا بركيه
ونجر كغلان الأنعم بالغ
مطوت بهم حتى تكلد مطيهم
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا

فقاموا جميعاً بين عاتٍ ونشوان
على ذات لوث سهوة المشي مدعان
تعاور فيه كل أوطف حنان
أفانين جري غير كز ولا وان
عقاب تدلت من همارج تهلان
قطعت بسام ساهم الوجه حسان
كما مال غصن ناعم بين أغصان
ديار العدو ذي زهاء وأركان
وحتى للحياد ما يقدن بأرسان
عليه عواف من نشور وعقبان

وقال ايضاً

دع عنك نهباً صبح في حجراته
كان دثاراً حلفت بلبوبه
تلعب باعث بذمة خالد
وأعجبنى مشى للزقة خالد
أبت أجاً أن تسلم العام جارها
تبيت لبوى بالقرية أمنا
بنو ثعل جيرانها ومئاتها
تلاعب أولاد الوعول رباعها
مكللة حمراء ذات أسرة

ولاكن حديثاً ما حديث الرواحل
عقاب تنوفي لا عقاب القواعد
وأودى عصام في الخطوب الاوائل
كمشي أتان حلت بالناهل
فن شاء فليتهض لها من مقاتل
وأسرحها غباً بأكناف حائل
ومنع من رمة سعي وناهل
دوين السماء في رؤس المجادل
لها حبك كآنها من وصائل

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُوا لَحْمِيسَ بَصَوْتِهِ
وإن أُمِسْ مَكْرُوبًا فَيَا رُبَّ غَارَةٍ
على رَبِّدٍ يَنْزِدَادُ عَفْوًا إذا جَرَى
وَيَجْدِي على صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِيسِ
وغيثٍ من الرِّسْمَى حُوتِلاعُهُ
مَكْرٍ مَقْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَقْعَا
إذا ما جَنَّبْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ
تَمَشَّعَ من الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَا
من البَيْضِ كَالْأَرَامِ والأُدْمِ كَالدُّمَا
أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا
فَدَمْعُهَا سَكَبٌ وَتَحٌّ وَدِيمَةٌ
كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مَتَعَجِّلِ

لَجَشَّ إذا مَا حَرَّكَهُ السَّيْدَانِ
شَهِدَتْ على أَقْبَ رِخْوِ اللَّبَانِ
مَتَحَّ حَمِثِ الرِّكْصِ وَالذَّالَانِ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مَتَّانِ
تَبَطَّنَتْ بِشَيْطَمِ صَلَّتَانِ
كَتَيْسٍ ظِلَاءٍ لَلْجُلْبِ الْعَدَوَانِ
كَعِرْقِ الرُّخَامِ أَهْتَزَّ في الهَطْلَانِ
من النَّشَوَاتِ وَالتَّسَاءِ لِلْجَسَانِ
حَوَاصِنِهَا وَالمُبْرِقَاتِ الرُّوَانِ
يَجْزَعِ المَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَذِرَانِ
وَرَشَّ وَتَوَكَّأَ وَتَنَهَمَلَانِ
فَرِيَّانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدِهَانِ

وقال ايضاً

قِفَا نَبِّكَ من ذِكْرِي حَبِيبِ وَعِرْفَانِ
أَتَتْ حَجَّ بَعْدِي عَلَيْهَا فَاصْبَحَتْ
ذَكَرْتُ بِهَا لَحَى الْجَمِيعِ فَهَجَّتْ
فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا
إذا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَإِذَا تَرَيَنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرِ
فِيَا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرُرْتُ وَرَاءَهُ

وَرَسَمِ عَقَتْ آيَاتُهُ مِنْدُ أَرْمَانِ
كَحَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ
عَقَابِيلِ سَقَمٍ من ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ
كُلًّا من شَعِيبِ ذَاتِ تَحٍّ وَتَهْتَانِ
فَلَيْسَ على شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانِ
على حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْفَانِ
وَإِنْ فَكَّكْتُ الْعُدَّ عَنْهُ فَفَدَّانِ

وياكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً
فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلًا أَنْ يَسُودَ
تَلَّتْ لِلْحَصَى لَنَا بِسُمُرٍ رَزِينَةٍ
وَيُرْخِيْنَ أَدْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا
وَعَنَسِ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا
فَغَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَدِيَّةٍ
وَابْيَضَ كَالْمَخْرَاقِ بَلَيْتٌ حَدَّةً
وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
يُحَازِرْنَ عَمْرًا صَاحِبَ الْفُتَرَاتِ
مَوَارِنَ لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِيرَاتِ
عَرَى خَلَلٍ مَشْهُورَةٍ ضَفِيرَاتِ
عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ
تَغَالَى عَلَى عُجُوجٍ لَهَا كَدِنَاتِ
وَهَبَّتْ فِي السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ

وقال ايضاً

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُمَمٌ دُونَهُمْ
عَوِيْرٌ وَمِنْ مَثَلِ الْعَوِيْرِ وَرَهْطُهُ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
هُمْ أَبْلَغُوا لِي الْمَضَلَّ أَهْلَهُمْ
فَقَدْ اصْبَحُوا وَاللَّهِ أَصْفَاهُمْ بِسَهْ
هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ عُذْرَانَ
وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانَ
وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ عُمْرَانَ
وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَتَجْرَانَ
أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى بِحِيْرَانَ

وقال ايضاً

لَمَنْ طَلَلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
دِيَارُ لِهْنِدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَانَا
لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فُأَجِيبُهُ
فَإِنْ أُمَمٌ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ بُهْمَةٍ
وَإِنْ أُمَمٌ مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
كَحَطَّ زَبُورِي فِي عَسِيبِ يَمَانٍ
لِيَالِيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانٍ
وَأَعْيُنٌ مِنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانٍ
كَشَفْتُ إِذَا مَا آسَوْدَ وَجْهُ الْجَبَانِ
مَنْعَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانٍ

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَذُ مَذَلُّقٍ
أُخْفِضُهُ بِالنَّفَرِ لَمَّا عَمَلُوهُ
وَقَدْ اُتْعِدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
لَهُ قُصْرِيًّا عَيْرٍ وَسَاقًا نَعَامِيَّةٍ
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ
ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهَا
وَوَالِي ثَلَاثًا وَأَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
فَأَبَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَاعِلٍ
وَسِنٍّ كَسَنَيْتِي سَنَاءً وَسُمَامًا
أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَّصًا
كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً
كَصَنَعِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ
وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيفِ
بِمَجْرِدِ عَيْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ
كَتَحَلِّ الْعِجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيفِ
تُجُومَ عُيُونِ الْحَسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيفِ
كَأَنَّ ذَعَرَ السَّرْحَانِ جَنْبَ الزَّبِيفِ
وَوَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيفِ
وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيفِ
ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْعَجِيرِ نَهْوَيفِ
كَإِحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيفِ
إِذَا آخْتَلَفَ الْحَيَانُ عِنْدَ الْجَرِيفِ

وقال ايضاً

غَشِيتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ
فَعَوَّلْتُ فَحْلِيَّتٍ فَنَنِي فَنَجِ
ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَاسِي فَاَعْدَا
أَعْنِي عَلَى التَّهْمَامِ وَالذِّكْرَاتِ
بَلِيلُ الثَّمَامِ أَوْ وَصْلُنَ بِمِثْلِهِ
كَأَنِّي وَرِدْنِي وَالْقِرَابَ وَنَمْرِقِي
أَرَنَّ عَلَى حُقْبٍ حِيَالِ طَرُوقَةِ
عَنِيفٍ بِتَجْمِيعِ الضَّرَائِرِ فَاحِشِ
فَعَارِمَةٍ فَبُرْقَةِ الْعِيَارَاتِ
إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمَرَاتِ
أَعْدْتُ لِلْحَصَى مَا تَنْقُضِي عَمَرَاتِ
يَبِينُ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ
مُقَايَسَةً أَيَّامُهَا نَكِيرَاتِ
عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبِيرَاتِ
كَدَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ
شَتِيمٍ كَذَلِقِ الرَّجِّ ذِي ذَمَرَاتِ

اذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة
 اذا قلت هذا صاحب قد رضىته
 كذلك جدى ما اُصاحب صاحباً
 وكُنّا أناساً قبل غزوة قُرْمِلِ
 وما جئنت خيلي ولا كن تذكرك
 ألا رب يوم صالح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذاران ظلمته
 ونشرب حتى نحسب الخلد حولنا
 ورأى الحساء من مدافع قيصر
 وقرت به العينان بدلت آخر
 من الناس إلا خاني وتغيراً
 ورثنا الغنى والمجد أكبر اكبر
 مرابطها من برتعيص وميسراً
 يتأدق ذات التل من فوق طرطراً
 كأتى واحداً على قرن أعفراً
 نقاداً وحتى نحسب للجون أشفراً

وقال ايضاً

أعني على برق اراه وميض
 ويهدأ تاريت سناء وتارة
 وتخرج منه لامعات كأنها
 قعدت له وصحبتى بين ضارج
 أصاب قطاتين فسأل لواءها
 بلاد عريضة وارض اريضة
 وأضحى يضح الماء عن كل فيقة
 فأستني به أختي ضعيفة إذ نأت
 ومزقة كالزج أشرفت فوقها
 فظلت وظل للجون عندي بلبده
 فلما أجن الشمس عنى غيارها
 يضيء حبيباً في همارج بيض
 ينوء كتغاب الكسير المهيض
 أكف تلتى الفوز عند المفيض
 وبين تلاح يتلث فالعريض
 فوادي البدي فأنحى للاريض
 مدافع غيث في فضاء عريض
 يحوز الضباب في صفايف بيض
 واذ بعد المزار غير القريض
 أقلب طرفي في فضاء عريض
 كأتى أعدى عن جناح مهيض
 نزلت اليه قائماً بالحضيض

تُقَطَّعُ غِيْطَانًا كَأَنَّ مُتَوَنِّهًا
 بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَنَّهَا
 تُطَايِرُ ظِرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
 كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
 كَانَ صَلِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تُشَدُّهُ
 عَلَيْهَا فَتَقَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِنْهُ
 هُوَ الْمُنْزِلُ الْآلَافِ مِنْ جَوْنَ نَاعِيطِ
 وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرِ
 بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرَبَ دُونَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا
 وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُلْكًا
 عَلَى لَاحِظٍ لَا يَهْتَدِي بِمَسَارِهِ
 عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الدُّنَا مَعَاوِدِ
 أَقْبَبَ كَسْرُ حَانَ الْغَضَى مَقْطَرِ
 إِذَا زُعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلَيْهِمَا
 إِذَا قُلْتُ رَوْحُنَا أَرْنَ فُرَانِي
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْدَ بَكَ وَاهْلُهَا
 نَشِيمُ بُرُوقِ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوَدَبَ حَوْلُ
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمِ
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مُلَاحً مُنْشَرَا
 تَرَى عِنْدَ جَرَى الضَّفِيرِ هَرَا مُشْجَرَا
 صِلَابِ الْحَجَى مَلُوثُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
 إِذَا تَجَلَّتْ رِجْلُهَا خَذْفُ أَعْسَرَا
 صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا ١٠
 أَبْرَمِيشَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَا
 بَنَى أَسَدٍ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا
 وَلَكِنَّهُ عَمَدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا
 وَأَيُّقَنَ أَنَّا لِاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
 مُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ تَمُوتُ فَنُعَدَّرَا ١٠
 بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِيقُ أَزُورَا
 إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ التُّبَاطِيُّ جَرَجَرَا
 بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبَرَا
 تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا
 مَشَى الْهَيْدَبَا فِي دَفِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا ١٠
 عَلَى جَلْعَدٍ وَاعِيِ الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا
 وَلَآئِنُ جَرَجَ فِي قُرَى حِمِصٍ أَنْكَرَا
 وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بَنَّةَ عَفْرَا
 مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا
 قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ آبَنَةُ يَشْكُرَا ٢٠
 بُكَاءٌ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

أَوِ الْمُكَرَّاتِ مِنْ نَخِيلِ آبَسِ يَمِينِ
 سَوَامِقِ جَبَّارِ أَثِيثِ فُشْرُوْعِهِ
 حَمَتُهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَمِينِ
 وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْدَاءِ وَأَعَمَّ زَهْوَهُ
 ١٠ اطَافَتْ بِهِ جَيْلَانُ عِنْدَ قِطَاعِهِ
 كَأَنَّ دُمَا شُقْفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ
 غَرَّأَتْ فِي كِنِّ وَصُونٍ وَنَعْمَةٍ
 وَرَجَّ سَنَا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
 وَبَانَا وَالْوَبَا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيًا
 غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ آدَعَتْ
 وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ خُلَّةٌ
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيْعَ قَلْبُهُ
 نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجِهِ تَمَايَلَتْ
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدَّهَا قَدْ تَغَيَّرَ
 ١٥ تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ
 فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا
 تَقَطَّعُ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
 بِسَيْرٍ يَخُجُّ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ
 وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعَائِنًا
 ٢٠ كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةٍ
 فَدَعُ ذَا وَسَلِ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

دُوَيْنَ الصَّافَا أَلَايَ يَلِينِ الْمَشَقَّرَا
 وَعَالَيْنَ قَنُوءَانَا مِنَ الْبُسْرِ أَتَمَّرَا
 بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْفَرَا
 وَأَكْمَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَضَّرَا
 تُرِدُّ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحِيرَا
 كَسَى مُزِيدَ الشَّاجُومِ وَشَيْئًا مَصُورَا
 يُحَلِّينَ يَأْفُوتَا وَشَدْرًا مَفْقَرَا
 تُخْصُ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرَا
 وَرَنَدَا وَلُبْنَى وَالْكَبَاءِ الْمُقْتَرَا
 سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَثَّرَا
 يُسَارِقُ بِالْطَّرْفِ لِلْجَبَاءِ الْمُسْتَرَا
 كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا
 تُرَاشِي الْقُوَادَ الرَّخْصَ أَلَّا تَخْتَرَا
 سُبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوُدِّ آخَرَا
 عَلَى تَحَلَّى خُوصِ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَا
 نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا
 عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشَيْزَرَا
 أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا
 وَتَحَلَّلَا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مَخْدَرَا
 وَدُونَ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُضُورَا
 دَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

تَرَى الْفَارَ فِي مَسْتَنَقِ الْقَاعِ لَاحِبًا
خَفَلَنَ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَمَّا
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَحْجَةٍ
وَوَلَّ لِشِرَانِ الصَّرِيرِ غَمَاجِمَ
فَكَابَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَقٍ
فَقُلْتُ لِفَتَيَانِ كِرَامٍ أَلَا أَنْزِلُوا
أَوْتَادَهُ مَادِيَةً وَعِمَادَهُ
وَأَطْنَابَهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَاطِبِ
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَا ظُهُورَنَا
كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
نَمَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفَّنَا
وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَانَا عَمِيشَةً
وَرَاحَ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
وَأَنْتَ إِذَا أَسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

عَلَى جَدَدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهِبِ
خَفَاهَنَّ وَدَقَّ مِنْ عَمَشِيٍّ مَجْلِبِ
وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيَّةِ قَرْهَبِ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ
بِمَذْرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبِ
فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مَطْنَبِ
رُدَيْنِيَّةٍ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعْصَبِ
وَصَهْوُتُهُ مِنْ أَتَمَّيٍّ مُشْرَعَبِ
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبِ
وَأَرْحَلْنَا لِلْجَزْعِ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ
إِذَا نَحْنُ قُنْنَا عَنْ شَوَاءٍ مَضْهَبِ
نُعَالِي الْبِعَاجَ بَيْنَ عِذْلٍ وَتُحْقَبِ
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مَحْلَبِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَخْضَبِ
بِضَافٍ فُويَقُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَصْهَبِ ١٥

وقال ايضا

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا
كِنَانِيَّةً بَأَنْتَ فِي الصَّدْرِ وَدَّهَا
بَعَيْنِي ظُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا
فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكْمَشُوا

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرَّعَرَا
مَجَاوِرَةً غَسَّانَ وَلَحَى يَغْمَرَا
لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا
حَدَاتِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرَا ٢٥

وقد اُغتدى والطير في وُكُناتها
 بمنجرد قيّد الاوابد لاحه
 على الاين جياش كان سرائه
 يبارى الخنوف المستقيل زماعه
 له ايطلا ظني وسافا نعامه
 ويخطو على صم صلاب كانهما
 له كفد كالدعص لبده الندى
 وعين كمرأة الصنّاع ثديرها
 له اذنان تعرف العتق فيهما
 ومستفلك الذفرى كان عناده
 وانحتم ريان العسيب كانه
 اذا ما جرى شأوين وابتدل عطفه
 يدير قطاة كالمحالة اشرفت
 ويخضد في الارى حتى كانه
 فيوما على سرب نقي جلوده
 فبيننا نعا ج يرتعين خميلة
 فكان تنادينا وعقد عذاره
 فلايا بلاي ما حملنا غلامنا
 وولى كشوبوب العشي بوابل
 فليساق الهوب والسوط درة
 فادرك لم يجهد ولم يئن شأوه

وماء الندى يجرى على كل مذبذب
 طراد الهوايدى كل شأو مغرب
 على الضمر والتعداء سرحة مرقب
 ترى شخصه كانه عود مشجب
 وصهوة غير قائم فوق مرقب
 حجارة غيل وارسات بطلب
 الى حارك مثل الغبيط المذاب
 تحجرها من النصف المنقب
 كسامعتى مدعورة وسط ربرب
 ومثقاته في راس جذع مشذب
 عشاكيل قنيو من سميحة مرطب
 تقول هزير السريح مرت بائاب
 الى سند مثل الغبيط المذاب
 به عرة من طائف غير معقب
 ويوما على بيدانية امر تولب
 كمشي العذارى في الملاء المهذب
 وقال صحابي قد شأونك فاطلب
 على ظهر محبوبك السراة محنب
 ويخرجن من جعد ثراه منصب
 وللزجر منه وقع أهوج منعب
 يمر كحذروفي الوليد المثقب

وقال ايضاً

خَلِيلِي مُرَّاي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ نَقِصْ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدُبِ
 فَإِنَّكَ إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ خُنْدُبِ
 أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّامًا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبِ
 عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَامَلْتَ جَانِبِ
 أَلَّا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَصَلِهَا وَكَيْفَ تُرَائِي وَصَلَةَ الْمُتَغَيِّبِ هـ
 أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مُودَةٍ أُمِيمَةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحِبِّ
 فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتَ بِالْمَجْرِبِ فَاتِّكِ مَا يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَدْرِبِ
 وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَدُ وَسَوْكَ وَإِنْ يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَدْرِبِ
 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَذَا تَرَى مِنْ طَعَانِينَ سَوَالِيكَ نَقَبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيةَ فَوْقَ عِصْمَةِ كَرَمَةِ تَخْلُ أَوْ كَحْنَةِ يَشْرِبِ ١٠
 وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفْرِقٍ أَشَتْ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ
 فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَارِعٌ بَطْنُ تَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبِ
 فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضَةٍ كَمَرِ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحِ مُصَوَّبِ
 وَإِنَّكَ لَمْ يَنْفَخْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ
 وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبِ ١٥
 بِأَدَمَاءَ حُرُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَاشِحِينَ لَيْسَ بِمُغْرَبِ
 يُغَرِّدُ بِالْأَشْحَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ تَغْرُدُ مِيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ
 أَقْبَبَ رِبَاعٍ مِنْ حَمِيرِ عَمَائِمَةٍ يَمْجُ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ
 بِحَنِيئَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا مَجَرَّ جُيُوشِ الْغَائِمِينَ وَخَيْبِ

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى
 كاني لم أركب جواداً للذة
 ولم أسبأ الزق الروى ولم أقبل
 ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى
 سلم الشطى عبد الشوى شج النساء
 وصم صلاب ما يقين من الوجا
 وقد اغتدى والطير في وكفاتها
 تحلما أطراف الرماح تحاميا
 بعجلة قد أترز الجرى لحماها
 دعت بها سرباً نقياً جلوده
 كان الصوار إذ تهاد عدوه
 فجال الصوار واتقين بقره
 فعادى عداً بين ثور ونجاة
 كاني بفنحاء الجناحين لقوة
 تخطف خزان الشربة بالضحى
 كان قلوب الطير رطباً وبابسا
 فلو أن ما أسقى لأدنى معيشة
 ولكما أسقى لمجد موئل
 وما المرو ما دامت حشاشة نفسه

ولست بمقل للجلال ولا قال
 ولم أتبطن كعباً ذات خال
 لخيلى كرى كربة بعد إجمال
 على هيكل نهدي للجزارة جوال
 له حبات مشرفات على الفال
 كان مكان الردف منه على رال
 لغيت من الوسمي رأده خال
 وجاد عليه كل اسحم هطال
 كمت كاتها هراوة منوال
 وأكرعه وشى البرود من الخال
 على جمرا خيل تجول بأجلال
 طويل القرى والروق أخنس ذبال
 وكان عداً الوحش متى على بال
 صيود من العقبان طأطأت هلال
 وقد تجرت منها ثعالب أورال
 لدى وكرها العتاب والحشف البال
 كفاني ولم أطلب قليل من المال
 وقد يدرك المجد المؤئل أمثال
 مدرك أطراف الخطوب ولا آل

كَحِفِّ النَّقَى بِمَشَى الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ
 لَطِيفَةٍ طَلَى الْكُتْحِ غَيْرِ مُفَاضِلَةٍ
 إِذَا مَا الْعَجِيجُ أَتَبَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَاهِلُهَا
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُومُ كَأَنَّهَا
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا
 فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
 فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهُ أَبْرَحُ فَاعِدَا
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْكَبْتُ
 وَصَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا
 فَاصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَاصْبَحَ بَعْلُهَا
 يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ
 أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِحِي
 وَلَيْسَ بِذِي رُمُحٍ فَيَطْعُنَنِي بِهِ
 أَيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا
 وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا
 وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا
 وَبَيْتَ غَدَارِي يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ
 سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعِرَانِينَ وَالْقَنَا
 نَوَاعِمَ يُتَبَعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى

بِمَا آخَتَسَبَا مِنْ لَيْنِ مَسِّ وَتَسْهَالِ
 إِذَا أَنْفَتَلَتْ مَرْتَجَّةً غَيْرِ مَثْفَالِ
 تَمِيدُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مُجْجِبَالِ
 بِيْثَرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَمَالِ
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالِ
 سُمُوحَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ
 أَلَسْتُ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِ
 وَلَوْ قَطَعُوا رَاسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِ
 لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَمَا صَالِ
 هَصَرْتُ بِغُضْنٍ ذِي هَمَارِجٍ مَيَالِ
 وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالِ
 عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّءِ الظَّنِّ وَالْبَالِ
 لَيَقْتُلُنِي وَالْمَرُؤُ لَيْسَ بِقَتَالِ
 وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ
 وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ
 كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوَّةَ الرَّجْدُ الطَّالِ
 بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ
 كَغِرْلَانٍ رَمِدٍ فِي مُحَارِبِ أَقْيَالِ
 يُطْفَنَ بِجَمَاءِ الْمَرَاثِقِ مِكْسَالِ
 لِطَائِفِ الْخُصُوفِ فِي تَمَامِ وَإِكَالِ
 يَقْلُنَ لَاهِلُ الْحِلْمِ ضَلًّا بِتَضْلَالِ

قال أنرو القيس بن حجر الكندي



أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَتَيْهَا الطَّلَدُ الْبَالِ
 وَهَلْ يَمَعْنُ إِلَّا سَعِيدٌ مَخْلَدٌ
 وَهَلْ يَمَعْنُ مَنْ كَانَ أَحَدَتْ عَهْدُهُ
 دِيَارُ لِسَلَمَى عَافِيَاتُ بِذِي خَالِ
 وَتَحْسِبُ سَلَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا
 وَتَحْسِبُ سَلَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا
 لَيَالِي سَلَى إِذْ تُرِيكَ مَنْصَبَا
 أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي
 كَذَبْتُ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسُهُ
 يَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
 يُضَى الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لَجَمِيعِهَا
 كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُضْطَلٍ
 وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ بِخَتَلِ الصَّوَى
 وَمِثْلِكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ
 وَهَلْ يَمَعْنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ لِحَالِ
 قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
 ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
 أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَتَحَمَّ هَطَّالِ
 مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمَيْثَاءٍ مُحْلَالِ
 بِوَادِي الْخُرَامَى أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْعَالِ
 وَجِيدًا كَجِدِ الرَّبْرِ لَيْسَ بِمِعْطَالِ
 كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِ
 وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا لِحَالِ
 بَاسِةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمِثُّ لِحَالِ
 كِمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ دُبَالِ
 أَصَابَ غَضَى جَزْلًا وَكُفَّ بِأَجْزَالِ
 صَبَا وَشَمَالُ فِي مَنَازِلِ قُقَالِ
 لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا قُتُّ سِرْبَالِ

المختار من قصائد

امرئ القيس

واشعاره

اجارتنا ان المزار قريب واتى مقم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسب

ثم مات فدفن الى جنب المرأة فقبره هناك اخبرني محمد بن القاسم عن خالد بن سعيد عن عبد الملك بن عير قال قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفي فارسل الى عشرة انا احدهم من وجوه اهل الكوفة فسمروا عنده ثم قال ليحدثني كل رجل منكم احديثه وايداً انت يا ابا عمر فقلت (١) اصلح الله الامير احديث الحق امر حديث الباطل قال بل حديث الحق قلت ان امرا القيس آلى بالية الا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية واربعة واثنيتين فجعل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا قلن اربعة عشر فبينما هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كانها البدر ليلة تمه فاعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية واربعة واثنيتان فقالت اما ثمانية فاطباء الكلبة واما اربعة فاخلاق الناقة واثنيتان فتدنيا المرأة لخطبها الى ابنيها فزوجها اياها وشرطت في عليه ان تسأله ليلة بناتها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى ان يسوق اليها مائة من الابل وعشرة اعبد وعشر وصائف وثلاث افراس ففعل ذلك ثم انه بعث عبداً له الى المرأة واهدى اليها نحيلاً من سمن ونحيلاً من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعره فانشقت وفتح النحيين فطعم اهل الماء منها فنقصا ثم قدم على ج المرأة وهم خلون فسألها عن ابنيها وامها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له اهل مولاك ان ابني ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً وان امي ذهبت تشق النفس نفسين وان ابني يراعي الشمس وان سماءكم انشقت وان وعاءيكم (٢) نضبا فقدم الغلام على مولاها واخبره فقال اما قولها ان ابني ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً فان اباهما ذهب يحالف قوماً على قومه واما قولها ذهبت امي تشق النفس نفسين فان امها ذهبت تقبل امرأة نفساء واما قولها ان ابني يراعي الشمس فان اخاه في سرح له يرعاه فهو ينتظر وجوب الشمس ليروح به واما قولها ان سماءكم انشقت فان البرد الذي بعثت به انشق واما قولها ان وعاءيكم نضبا فان النحيين اللذين بعثت بهما نقصا فاصدقني فقال يا مولاى اني نزلت بماء من مياه العرب فسألوني عن نفسي واخبرتهم اني ابن عمك ونشرت الحلة فانشقت وفتحت النحيين فاطعمت منها اهل الماء فقال اولي لك ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعه الغلام فنزلا منزلاً فخرج

^١ Ce mot manque dans le manuscrit. — ^٢ Le manuscrit porte عايكما .

اهل الشرق وقد كدت بالامس تؤكل في دار طي واهل البادية اهل بر لا اهل حصون
 تمنعهم وبينك وبين الين ذوبان من قيس أفلا ادلك على بلد (١) فقد جئت قبصر وجئت
 النعمان فلم أر لضعيف نازل ولا لمجتد مثله ولا مثل صاحبه قال من هو وابن منزله قال
 السموءل بتماء وسوف اضرب لك مثله هو يمنع ضعفك حتى ترى ذات غيبك وهو في
 حصن حصين وحسب كبير فقال له امرو القيس وكيف لي به قال أوصلك الى من يوصلك
 اليه فحسبه الى رجل من بني فزارة يقال له الربيع من ضبع الفزاري من ياتي السموءل فيكمله
 ويعطيه فلما صار اليه قال له الفزاري ان السموءل يعجبك الشعر فتعال نتناشد له اشعارا
 فقال امرو القيس قل حتى اقول فقال الربيع

قل للنية اى حين نلتقى بغناء بيتك في الخضيب المزلق
 وهي طويلة يقول فيه

ولقد اتيت بنى المصاص مفاخرًا والى السموءل زرتهم بالابلق
 فاتيت افضل من تجل حاجة ان جئته في غارم او مرهق
 عرفت له الاقوام كل فضيلة وحوى المكارم سابقا لم يسبق
 قال فقال امرو القيس

طرقتك هند بعد طول تجتب وهنأ ولم تك قبل ذلك تطرق
 وهي قصيدة طويلة واطلتها منخولة لانها لا تشاكل (٢) كلام امرى القيس والتوليد فيه بين
 وما دونها في ديوانه احد من الثقات واحسبها مما صنعه دارم لانه من ولد السموءل او
 مما (٣) صنعه من روى عنه من (٤) ذلك فلم تكتب هنا قال فوفد الفزاري بامر القيس اليه
 فلما كانوا ببعض الطريق اذ هم ببقرة وحشية مرمية فلما نظر اليها اصحابه قاموا فذكوها
 فبيناهم كذلك اذ هم بقوم قناصين من بنى ثعل فقالوا لهم من انتم فانتسبوا لهم (٥) واذا
 هم من جيران السموءل فانصرفوا جميعا اليه وقال امرو القيس

رب راير من بنى ثعل مخرج كفيه من قتره
 عارض زوراء من نسيم مع باناة على وتره

هكذا في رواية ابن دارم ويروى غير باناة وتحت باناة

^١ Il est probable qu'il y a quelques mots omis ici;
 على بلد تكهن فيه .

^٢ On lit dans le manuscrit لانها تشاكل .

^٣ On lit dans le manuscrit وما .

^٤ Il faut peut-être lire فمن .

^٥ On lit dans le manuscrit له .

أُستقسم عند ذى الخلصة بعد ذلك بقداح حتى جاء امر الله بالاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلي قالوا والحق المنذر في طلب امرى القيس ووجهه بالجيش في طلبه من اباد وبهراء وتنوخ (١) ولم يكن له طاقة وامده انوشروان بجيش من الاساورة فسرّحهم في طلبه وتفرّق حمير ومن كان معه من عنده (٢) فنجّا في عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومع امرى القيس ادراع خمس الفضفاضة والصفاية والمحصنة والخريق وامّ الذبول كُنّ لبني آكل المرار يتوارثونهن (٣) ملك (٤) عن ملك فقالوا (٥) ما لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى بعث اليه المنذر مائة من اصحابه يوعدده بالحرب ان لم يسم اليه بني آكل المرار فاسلمهم ونجا امرؤ القيس ومعه يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته هند بنت امرى القيس والادرع والسلاح ومال كان بقي معه فخرج على وجهه حتى وقع في ارض طي وقيل بل نزل قبله على سعد بن الضباب وكانت ام سعد (٦) تحت حجر ابى امرى القيس فطلقها وكانت حاملاً وهو لا يعرف فتزوجها الضباب فولد سعد على فراشه فلحق نسبه به فقال امرؤ القيس يذكر ذلك

يفكّهنّا سعدٌ وينعم بالمال (٧) ويغدو علينا بالجفان وبالجزر
وتعرف فيه من ابيه شمائلًا ومن خاله ومن يزيد ومن حمرا
سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

ثم تحوّل عنه فوقع في (٨) ارض طي فنزل برجل من بني جديلة يقال له المعلّى ابو ثمم فلى ذلك يقول

كانّ اذ نزلت على المعلّى نزلت على البواذخ من شمار
ما ملك العراق على المعلّى بمقتدر ولا ملك الشام
اقرّ حشا امرى القيس بن حجر بنو تميم مصابيح الظلام

قالوا فلبت عنده واتخذ ابلًا هناك فعدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الابل وكانت لامرى القيس رواحل مقيّدة عند البيوت خوفاً من ان يدهمه امر ليسبق

^١ Le manuscrit porte بهولا وتنوخ.

^٢ Ibid. معه عند.

^٣ Ibid. يتوارثونهن.

^٤ Il serait plus exact de lire ملكا.

^٥ Le manuscrit porte فقال.

^٦ Ces mots سعد وكانت ne se trouvent pas dans le manuscrit ; nous les avons rétablis, puisque le sens l'exige.

^٧ Le manuscrit porte بالنّا.

^٨ Ibid. من. Voyez ci-dessus, ligne ١٠.

هَمْ بَلَّغُوا لِلْحَيِّ الْمَضِيِّ أَهْلَهُمْ وساروا بهم بين العراق وبحران
وقولهم

الا قَتَّ الله البراجم كلَّها وجدَّع يربوعاً وعقر دارما
لما فعلوا فعل العوير ورهطه لدى باب هند (١) اذ تَجَرَّدَ قَائِماً

قال ابن قتيبة في خبره ان القصة المذكورة مع عوير كانت مع ابي حنبل (٢) جارية بن مرقال ويقال بل كانت مع عامر بن جُوَيْن الطَّامِي وان ابنته اشارت عليه باخذ مال حجر وعياله فقام ودخل الوادي ثم صاح الا ان عامر بن جوين غدر فاجابه الصدى مثل قوله فقال ما اقم هذا من قول ثم صاح الا ان عامر بن جوين وَقَّى فاجابه الصدى بمثل قوله فقال ما احسن هذا ثم دعا ابنته بجذعة من غمها (٣) فاحتلبها وشرب واستلقى على قفاه وقال والله لا اغدر ما اجزأتني جذعة ثم نهض وكانت ساقه حشيتي فقالت ابنته والله ما رايت كالיום ساقاً وان فقال وكيف فيهما (٤) اذا كانتا ساق غادرهما والله حينئذ اقم وقال ابن الكلبي عن ابيه ويعقوب بن السكيت عن خالد الكلابي ان امرا القيس ارتحل حتى نزل بكر وتغلب فسألهم النصر على بني اسد فبعث العيون على بني اسد فنذروا بالعيون ولجوا الى بني كنانة وكان الذي انذرهم بهم علباء بن الحارث فلما كان الليل قال لهم علباء يا معشر بني اسد تعملوا (٥) والله ان عيون امرئ القيس قد اتتكم ورجعت اليه بخبركم فارتحلوا بليل ولا تعلم بنو كنانة ففعلوا واقبل امرؤ القيس بمن معه من بكر وتغلب حتى انتهى الى بني كنانة وهو يحسبهم بني اسد فوضع السلاح فيهم وقال يا لثارات الملك يا لثارات (٦) الهام فخرجت اليه عجوز من بني كنانة فقالت ايبت اللعن لسنا لك بئار نحن من كنانة فدونك ثارك فاطلبهم فان القوم قد ساروا بالامس فتبع بني اسد فقاتوه ليلتهم تلك فقال في ذلك

الا يا لهف هند اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدُّهم بني ابيهم وبلاشقين ما كان العقاب
وافلتهم علباء جريضا ولو ادركته صفر الوطاب

يعني بني ابيهم (٧) بني كنانة لان اسد وكنانة ابني خزيمة (٨) اخوان اخبرني ابو

^١ Le manuscrit porte حجر .

^٢ Ibid. حنبل .

^٣ Ibid. جذعة من غم .

^٤ On lit dans le manuscrit فيها .

^٥ On lit dans le manuscrit تعلمون .

^٦ Ibid. بالثارات .

^٧ On lit dans le manuscrit ابيهم .

^٨ Ibid. ابنا خزيمة .

مع نديم^(١) له يشرب الخمر ويلعبه بالنرد فقال له قُتِلَ حجر فلم يلتفت الى قوله وامسك نديمه^(٢) فقال له امرو القيس اضرب فضرب حتى اذا فرغ قال ما كنت لافسد عليك دستك ثم سال^(٣) الرسول عن امر ابيه كآه فاخبره وقال للخمر على والنساء حرام حتى اقتل من بنى اسد مائة واجز^(٤) نواصي مائة وفي ذلك يقول

ارقت ولم يارق^(٥) لما بي نافع وهاج لي الشوق الهوم الروادع

وقال ابن الكلبي حدثني ابي عن ابن الكاهن الاسدي ان حجرا كان اطرده امرا القيس وآلى ألا يقيم معه انفة من قوله الشعر وكانت الملوك تألف من ذلك فكان يسير في احياء العرب ومعه اخلاط من شذاد العرب من طبي وكلب وبكر بن وآل فاذا صاد غديرا وروضة وموضع صيد اقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم عاد فاكل واكلوا معه وشرب الخمر وسقاهم وغتته قيانة ولا يزال كذلك حتى ينفد^(٦) ماء ذلك الغدير ثم انتقل عنه الى غيره فاتاه خبر ابيه ومقتله وهو بدمون من ارض اليمن اتاه به رجل من بنى عجل يقال له عامر الاعور اخو الوضان فلما اخبره بذلك قال

تطاول الليل على دمون

دمون انا معشر يمانون وانا لاهلنا محبون^(٧)

ثم قال ضييعي صغيرا وجلي دمه كبيرا لا مكنو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر^(٨) فذهب مثلا ثم قال

ولا في غدي^(٩) وكان ما كان مشرب

خليلى لا في اليوم مكنى لشارب

^١ Le manuscrit porte بدع.

^٢ Ibid. بنبيه.

^٣ Ibid. قال.

^٤ Ibid. اجر.

^٥ Il faut peut-être lire أرق.

^٦ Le manuscrit porte ينفذ.

^٧ Dans le manuscrit, on lit معاشر, au lieu de معشر; le troisième hémistiche y est écrit ainsi : وانا لاهلنا مجنون. Il est inutile d'observer que ces derniers mots n'offrent aucun sens, et que les règles de la prosodie n'y sont pas observées. M. Fleischer, dans son édit. de l'*Historia anteislamica* d'Abou'lféda, p. 133 et 229, a donné la leçon que nous avons adoptée, et qui est confirmée par celle du manuscrit de M. Fauriel.

^٨ On lit dans le manuscrit خمر وغدا امر اليوم, mais cette leçon est évidemment fautive. Dans un commentaire du *Makçoura* d'Ebn-Doreid, lequel ap-

partient à M. le baron Silvestre de Sacy, on trouve une courte notice sur Amro'lkaïs, dont nous avons extrait le passage suivant qui confirme notre leçon.

فلما بلغ خبر قتله الى امرى القيس في حال جلوسه على الشرب قال ضييعي صغيرا وجلي ثقل الثار كبيرا اليوم خمر وغدا امر اليوم فحاف وغدا ثقاف

« Lorsque la nouvelle de l'assassinat de Hodjr parvint à Amro'lkaïs, au moment où celui-ci buvait avec ses amis, il s'écria : Quand j'étais petit, il m'a perdu par sa sévérité; maintenant que je suis grand, il m'impose le fardeau de tirer vengeance de sa mort. Pour aujourd'hui le vin, à demain les affaires; aujourd'hui, boire; demain, se battre. »

^٩ Le manuscrit porte غدا.

وقيس انتم اخواننا وبنو عمنا والرجل بعيد النسب منا ومنكم وقد رايتكم ما كان يصنع بكم هو وقومه فانتهبهم فشدوا على حياضهم لمزقوها ولقوه في ريطة بيضاء وطرحوه على ظهر الطريق فلما راته قيس وكنانة انتهبوا اسلابه ووثب عمرو بن مسعود فضم عياله وقال انا لهم جار قال ابن الكلبي وعدة قبائل من بني اسد يدعون قتل حجر ويقولون ان علياء كان الساعي في قتله وصاحب المشهورة ولم يقتله هو قال ابن حبيب خدان في بني اسد وخدان في بني ثمام وفي بني جديلة بالحجاز مفتوحة وخدان مضمومة في الازد وليس في الغرب غير هؤلاء قال ابو عمرو الشيباني بل كان حجر لما خاض بني اسد استجار عوير بن عجنة احد بني عطار بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن ثمام لبيته هند بنت حجر وعياله وقال لبني اسد لما كثروه اما اذا كان هذا شأنكم فاني مرتحل عنكم ومخليكم وشانكم فولدعوه على ذلك ومال (١) على خالد بن خدان احد بني سعد بن ثعلبة فادركه علياء بن الحارث احد بني كاهل فقال يا خالد اقتل صاحبك فيعزك (٢) وايانا فشر (٣) فامتنع خالد ومضى علياء بقصدة ومع مكسورة فيها سنانها فطعن بها في خاصرة حجر وهو غافل فقتله ففي ذلك يقول الاسدي

وقصدة علياء بن قيس بن كاهل منية حجر في جوار ابن خدان وذكر الهيثم بن عدي ان حجر لما استجار عوير بن عجنة لبيته (٤) وقطينة تحول عنهم فاقام في قومه مدة وجمع لبني اسد جمعا عظيما من قومه واقبل مديلا بمن معه من الجنود فتوامرت بنو اسد بينها وقالوا والله لنن قهركم هذا ليصكن عليكم حكم الصبي لما خبر عيش يكون بعد قهر وانتم بحمد الله اشد العرب موتوا كراما فساووا الى حجر وقد ارتحل نحوهم فلقوه فاقتتلوا قتالا شديدا وكان صاحب امرهم علياء بن الحارث يحمل على حجر فطعنه فقتله وانهرمت كندة وفيهم يومئذ امرؤ القيس فهرب على فرس له شقراء وانجزهم واسروا من اهل بيته رجالا وقتلوا وملوا ايديهم من الغنائم واخذوا جوارى حجر ونساء وما كان معه من شيء فاقتسموه بينهم وقال يعقوب بن السكيت حدثني خالد الكلابي قال كان سبب قتل حجر انه كان وفد الى ابيه الحارث بن عمرو في مرضه الذي مات فيه واقام عنده حتى هلك ثم اقبل راجعا الى بني اسد وقد كان اغار عليهم في النساء واساء

^١ Dans le manuscrit, la première lettre de ce mot n'est pas écrite d'une manière distincte.

^٢ Le manuscrit porte فيعزك.

^٣ Ce mot est évidemment altéré, mais il est fort difficile de deviner quelle était la leçon primitive.

^٤ Le manuscrit porte لبنيه.

عمرًا وقتلوا ابنه ملكًا بهيت وصار للثارت الى مسحلان فقتله كلب وزعم غير ابن قتيبة انه (١) مكث فيهم حتى مات حتف أنفه وقال الهيثم بن عمرو وحدثني جاد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سعية بن عريض من يهود تيماء قال لما قتل لثارت بن ابن شمر الغساني عمرًا (٢) بن حجر ملك (٣) بعده ابنه لثارت بن عمرو وأمه بنت عون بن محم بن ذهل بن شيبان ونزل لليرة فلما تفسدت القبائل من نزار أتاه اشرافهم فقالوا آت في دينك ونحن نخاف ان نتفانى (٤) فيما يحدث بيننا فوجه معنا بنيك ينزلون فينا فيكفون بعضها عن بعض ففرق ولده في قبائل العرب فملك ابنه حجرًا على بني اسد وغطفان. وملك ابنه شرحبيل قتيلاً يوم الكلاب على بكر بن وآكل باسرها وبني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن ثمم والرباب وملك ابنه معدى كرب وهو غلفاء سمى بذلك لانه كان يغلف راسه على بني تغلب والضر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف بني دارم ابن حنظلة والصنائع وهم بنو رقية قوم كانوا يكونون مع الملوك من شداد (٥) العرب وملك ابنه عبد الله على عبد القيس وملك ابنه سلمة على قيس وقال ابن الكلبي حدثني ابن ان حجرًا كان في بني اسد وكانت له عليهم اتاوة في كل سنة لمؤنته يعمر (٦) ذلك دهرًا ثم بعث اليهم جابيه الذي كان يجيبهم لمنعوه ذلك وحجر حينئذ بتهماته وضربوا رسله وضرحوه ضرحًا شديدًا قبيحًا فبلغ ذلك حجرًا فسار اليهم بجند من ربيعة وجند من جند اخيه من قيس وكنانة فاتاهم واخذ سرواتهم (٧) فجعل يقتلهم بالعصى فسموا عبيد العصي واباح الاموال وصيرهم الى تهامة وآلى بالله ألا يساكنهم (٨) في بلد ابدًا وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كعدة بن فزارة الاسدي وكان سيدًا وعبيد بن الابرص الشاعر فسارت بنو اسد ثلاثا ثم ان عبيد بن الابرص قام فقال أيها الملك اسمع مقالتي يا عيين (٩) فأبى ما بنو اسد فهم اهل الندامة اهل القباب للحر والنعيم المؤمل والمدامة وذوى الجياد الجرد (١٠) وآ

١ On lit dans le manuscrit انهم .

٢ Ibid. عمرو .

٣ Ibid. ملكه .

٤ Ibid. تتفانى .

٥ Ibid. شداد .

٦ Ibid. يعمر .

٧ On lit dans le manuscrit سرواتهم .

٨ Ibid. يساكنهم .

٩ Le manuscrit porte عيينى , ce que le mètre n'admet pas.

١٠ On lit dans le manuscrit الجرد .

ويقال بل قلت هند للحث وقد سألها ما ترى (١) حجراً فاعلأ قالت كاتك به قد ادركك في الخيل وهو كانه بعير قد اكل المرار قال وسمى عمرو (٢) للمقصود لانه اقتصر على ملك ابيه اى اقعد فيه كرهت اخبرني بحبره على ما قد سقت ونظمت اجد بن عبد العزيز للجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه وروى بعضه على بن الصباح عن هشام بن الكلبي واخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن الكلبي قال ابن ابي سعد واخبرنا دارم بن عقيل بن حبيب الغساني احد ولد السموم بن عاديء عن اشياخه واخبرني ابراهيم بن ايوب عن ابن قتيبة واخبرني محمد ابن العباس الميزيدي قال حدثني عتي يوسف عن عمه اسماعيل واصف الى ذلك رواية ابن الكلبي مما لم اسمعه من احد ورواية الهيثم بن عدي ويعقوب بن السكيت والاثم وغيرهم لما في ذلك من الاختلاف ونسبت رواية كل راو اها (٣) خالف رواية غيره اليه قالوا كان عمرو ابن حجر وهو المقصود ملكا بعد ابيه وكان اخوه معاوية وهو الجوف على الجامعة وامها شعبة بنت ابي مهناهر (٤) بن حسان بن عمرو بن تبيع ولما مات ملك (٥) بعده ابنه الحارث وكان شديد الملك بعيد الصوت ولما ملك قباد بن فيروز خرج في ايام ملكه رجل يقال له مزدك (٦) فدعا الناس الى الزندقة واباحة السرر والا يمنع احدهم اخاه ما يريد من ذلك وكان المنذر بن ماء السماء يومئذ عاملا على الخيرة ونواحيها فدعاه قباد الى الدخول معه في ذلك فابى فدعا الحارث بن عمرو فاجابه فشدد له ملكه واطرد المنذر عن مملكته وغلب على ملكه وكانت امر انوشروان بين يدي قباد يوما فدخل عليه مزدك فلما راي امر انوشروان قال لقباد ادفعها الى لا قضى حاجتي منها فقال دونكها فوثب اليه انوشروان فلم يزل يسأله ويضرع اليه ان غلب لدمه (٨) حتى قبل رجلاه فتركها له فكانت تلك في نفسه فهلك قباد على تلك الحال وملك (٩) انوشروان لجلس في مجلس الملك وبلغ المنذر هلاك قباد فاقبل انوشروان وقد علم خلافة كان على ابيه فيما كانوا دخلوا فيه فاذن انوشروان للناس فدخل (١٠) عليه مزدك ثم دخل المنذر فقال انوشروان اني كنت تمثيت

^١ Le manuscrit porte تريد.

^٢ Dans le manuscrit on lit عمراً.

^٣ Ibid. وإذا.

^٤ Dans le man. ce mot est presque indéchiffrable.

^٥ On lit dans le manuscrit, مالك.

^٦ Le manuscrit porte partout مروق.

^٧ Le mot امر manque dans le manuscrit.

^٨ Ici le texte paraît être altéré. M. le baron Silvestre de Sacy croit qu'il faut lire أمه له أن يترك له أمه; nous adoptons cette leçon avec empressement.

^٩ Le manuscrit porte وملك.

^{١٠} Ibid. انوشروان وأن للناس مدخل.

